مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

فضَائلُ الزَّهراوين سورتي البقرة وآل عمران في السُّنةِ النَّبويةِ والآثارِ المرويّة.

إعداد :

د.منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

أستاذ السُّنة وعلومها بكلية الآداب جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخّص البحث

جمع الأحاديث النبوية والآثار الواردة في فضائل "الزهراوين" سورتي البقرة وآل عمران وتخريجها والحكم عليها وبيان ما يتَّصل بهما من المعاني والفوائد .

الكلمات المفتاحية:

فضائل–سورة البقرة–سورة آل عمران–الزهراوان.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

د.منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصَّلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،،،

فإنَّ التماسَ بركةِ القرآن الكريم بتلاوته وتعلّمه وتدبّره واتباعه؛ مما هدى إليه الكتابُ العزيز ؛ قال تعالى:﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [سورة الأنعام: ٩٢] وقال عزّ من قائل: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ [الأنعام: ١٥٥] وقال سبحانه: ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [سورة الأنبياء: ٥٠] وقال جلّ وعلا: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ [سورة ص:٢٩]، وقد حفلت السُّنة النَّبويّة المشرَّفة بالأدلّة الثابتة والنُّصوص الشَّاهدة على جلالةِ معناه ولفظِه، وفضيلةِ تدبّره وحفظِه، واختصَّتِ الزَّهراوان البقرةُ وآل عمران بحُللِ الفضلِ والثَّناءِ، فكلُّ الصَّيدِ في جوف الفِرَاءِ، وقد بذلتُ جهد المقلّ في التقاطها وسخّرت وقتي لاستيفائها ، ليقفَ القارئُ في هذا البحثِ على فضائلهما في السُّنة النبوية والآثار المرويّة ، وحريٌّ بها أن تستنهضَ الهمَم وتشحذَ العزائم لحفظهما وتدبّرهما وتعلّمهما وتعليمهما.

أسأل الله بمنّه وفضله أن يوفّقني للصَّواب، ويضاعف لي ولك الأجر والثواب .

مشكلة البحث :

كونُ الأحاديث الواردة في فضائل الزهراوين "سورتي البقرة وآل عمران " منثورة في دواوين السّنة النبوية ، والحاجةُ ماسّةٌ لجمعها ودراستها ومعرفة درجتها ، وبيان ما فيهما من الفضائل العظيمة، والأجور الكثيرة .

أهمية البحث :

تناول البحث دراسة فضائل سورتي البقرة وآل عمران وهما "الزَّهراوان" النّيّرتان لتعدّد فضائلهما ومكانتهما العظيمة من كتاب الله تعالى، ولحاجة حفّاظ كتاب الله وقرّائه وعموم المسلمين إلى الانتفاع من هذه الدراسة .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

الأهداف :

١. إبراز فضائل الزهراوين .

٢. معرفة ما صحّ من الفضائل الواردة فيهما.

حدود البحث :

كتب السُّنة النَّبويَّة والآثار والبحث فيها من خلال الاستقراء الإلكتروني من برنامج خادم الحرمين الشريفين للسُّنة النَّبوية المشرَّفة، وقد ضمَّت (٣٣) مصنَّفًا. وهي الكتب التسعة بالإضافة إلى سنن النسائي الكبرى، ومسند الطيالسي والحميدي والبزار وعبد بن حميد وسنن سعيد بن منصور ومصنف عبدالرزاق وابن أبي شيبة والمراسيل لأبي داود والشمائل المحمدية والمنتقى لابن الجارود و مسند أبي يعلى وصحيح ابن خزيمة وشرح معاني الآثار وشرح مشكل الآثار وصحيح ابن حبان ومعاجم الطبراني الثلاثة وسنن الدارقطني والمستدرك وسنن البيهقي والأحاديث المختارة والمطالب العالية وزدتُ عليها كتب فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام وابن الضّريس والمقدسي والنسائي وابن كثير رحمهم الله .

الدِّراسات السَّابقة :

بعد البحث والتحرّي ؛ لم أقف على دراساتٍ أُفرِدَت في فضائل الزهراوين ، وإنما كانت هناك دراسة في فلك الزهراوين : هي تدبّر الزهراوين سورة البقرة وآل عمران، تأليف : رقية طه جابر العلواني ، دار النشر: بصائر. إلى جانب الكتب المؤلفة في فضائل القرآن عامة.

خطَّة البحث : المقدّمة وتحوي : مشكلة البحث، أهمية البحث، الأهداف، حدود البحث، الدّراسات السابقة، خطَّة البحث، إجراءات البحث، **التَّمهيد**.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

المبحث الأول :

ما جاء في الزَّهراوين من الفضائل :

١. تظلَّان أصحابهما يوم القيامة.
٢. نيل الشَّفاعة بهما.
٣. اشتمالهما على اسم الله الأعظم .
٤. فيهما رُقية .
٥. لا يخيبُ بيتٌ أوى صاحبه بهما .
٦. نِعْمَ كنزُ المرء ، ولا يخيب من قام بهما.
٧. القراءةُ بهما في الصَّلاة.
٨. من قرأهما كُتب من الحكماء.
٩. ترفعان صاحبهما.
١٠. مكانة من قرأهما.
١١. هما من السبع المثاني.
١٢. البراءة من النّفاق.
١٣. الآثار الواردة في العناية بهما.

المبحث الثاني :

ما جاء في سورة البقرة من الفضائل :

١. أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة.
٢. فضل آية الكرسي.
٣. فضل خواتيم سورة البقرة .
٤. نزول الملائكة ودنوّها.
٥. فرار الشيطان من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٦. أنها من الذِّكرِ الأول.
٧. استحقاق الإمامة في الصَّلاة .
٨. شرف أصحابها.
٩. الرُّقية بها.
١٠. يتوّج قارئها تاجًا في الجنة .
١١. أشرف السُّور .
١٢. من قرأها فقد أكثر وأطيب.
١٣. هي فسطاط القرآن.
١٤. القراءة بها في الصلاة .
١٥. قراءتها على الميت في قبره.
١٦. الآثار الواردة في العناية بها .

المبحث الثالث :

ما جاء في سورة آل عمران من الفضائل :

١. قراءة آياتٍ منها إذا تعارّ من الليل.
٢. فضل خواتيمها.
٣. صلاة اللهِ جلَّ وعلا والملائكةِ على قارئها .
٤. القراءة بها في الصَّلاة.
٥. غفران الذنب .
٦. من قرأها فهو غنيّ .
٧. اسمها في التَّوراة طيْبَة. ثم الخاتمة ، فالمراجع.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

إجراءات البحث :

استقراء ما جاء في كتب السُّنَّة والآثار من خلال البحث الآلي في كلمات البحث "الزهراوان-الزهراوين" سورة :" البقرة- آل عمران" وذلك لارتباط النتائج برسم كلمة البحث، وكان مجموع النتائج في الأحاديث والآثار الواردة (٩٨٣) نتيجة، استبعدتُ منها المكرّر، والموضوع ، وما لا علاقة له بالفضائل، واستخلصتُ منها هذه الدّراسة، وستكون الدِّراسة بتخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها بإيجازٍ وفق المنهجية العلميّة والتعليق عليها حسب الحاجة.

أسأل الله أن يوفقني لخدمة كتابه العزيز وبيان فضائل هاتين السّورتين والفوز بشفاعتها يوم لا ينفع مالٌ ولابنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم .

❁ ❁❁❁ ❁

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

التمهيد :

معنى الزَّهْرَاوَيْن :

"الزَّاءُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حُسْنٍ وَضِيَاءٍ وَصَفَاءٍ .والزَّهْرُ والزَّهْرَةُ: البياضُ النيّر، وَهُوَ أحسنُ الْأَلْوَانِ.
والزّهراوان : المنِيرَتَانِ ، وَاحِدَتُهُمَا زَهْرَاءُ". (١)
والزَّهْرَاوان هما : سورتا البَقَرَة وآل عِمْرَان.

سورة البَقَرَة :

هذه السّورة مَدنيَّة. وهي أَول سورة نزلت بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة.
وعدد آياتها مائتان وست وثمانون آية على الأصحّ من العدِّ الكوفي، وعدد كلماتها ستَّة آلاف كلمة، ومائة وإِحدى وعشرون كلمة، وحروفها خمس وعشرون أَلفاً وخَمْسمائة حرف.
وأَمَّا أَسماؤُها فأَربعة: البقرة، لاشتمالها على قِصَّة البقرة. وفى بعض الروايات عن النبي ﷺ :« السُّورة التي تذكر فيها البقرة». (٢) الثاني: سورة الكرسي، لاشتمالها على آية الكرسي التي هي أَعظم آيات القرآن. الثالث : سَنَام القرآن،

---

(١) معجم مقاييس اللغة :ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام مُحَمَّد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م (٣١/٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود مُحَمَّد الطناحي (٣٢١/٢)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، السبتي، عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث (٣١٢/١).

(٢) متفق عليه ، روى البخاري في "صحيحه"(٧٥٠) قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ :حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: **السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ** ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ :حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ :أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

الرَّابع:: **الزَّهراءُ**. (٣)

سورة آل عمران:

هذه السّورة مَدَنية باتِّفاق جميع المفسرين. وكذلك كلُّ سورة تشتمل على ذكر أَهل الكتاب. وعددُ آياتها مئتان بإِجماع القُرَّاء.
وكلماتها ثلاثةُ آلاف وأَربعمائة وثمانون. وحروفها أَربعة عشر أَلفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفاً.

وأَسماؤها سورة آل عمران، و**الزَّهراء**.
و"عمران المذكور هو عمران والد موسى وهارون عليهما السّلام وهو ابن يصهر بن فاهث بن لاوي بن يعقوب. وأَما عمران والد مريم فهو ابن ماتان بن أَسعراد بن أَبى ثور". (٤)

❁ ❁❁❁ ❁

، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ ، حَتَّى إِذَا حَاذَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا ، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ قَالَ :مِنْ هَاهُنَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ **سُورَةُ الْبَقَرَةِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ورواه مسلم (١٢٩٦).

(٣) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ) المحقق: مُحَمَّد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة (١/١٣٤-١٣٣).

(٤) بصائر ذوي التمييز (١/١٥٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

المبحث الأول :ما جاء في الزَّهراوين من الفضائل .

١. تظلّان أصحابهما يوم القيامة.

١. عن أَبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :« اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ .**اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ** فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ .أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا.. ».[٥] الحديث. وفي رواية : « **تَعَلَّمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ ..**» [٦]

٢. وفي أخرى: « **تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ ؛ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ ، يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَابَتَانِ ..** » . [٧]

من المعاني والفوائد:

---

(٥) رواه مسلم في "صحيحه" (٨٠٤).

(٦) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٥٩٩١) قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مرفوعًا. ومن طريقه أحمد في "مسنده" (٢٢٥٨٧) قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ ، وَقَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ. والطبراني في "الكبير" (٨١١٨) قال ابن أبي حاتم : "الصَّحيحُ عندي :حديث أبان وعلي بنُ المبارَك ،عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِير، عَنْ زَيْدِ بْنِ سلاَّم، عَنْ أَبِي سلاَّم ، عَنْ أَبِي أُمامة، عن النبيّ ﷺ ".كما في "مسند أحمد". علل الحديث (٦٠٤/٤). ورجاله ثقات، لكن أبا سلّام ممطور الأعرج: ثقة يرسل .تهذيب التهذيب (١٥١/٤).

(٧) رواه أحمد في مسنده (٢٣٤١٦) قال :حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ،حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ" مرفوعًا، ومن طريق الفضل بن دُكين، به؛ الدارمي (٣٤٣٤) والبزار (٤٤٢١) والحاكم في مستدركه (٢٠٦٤)" وقال : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

- سُمِّيت سورة البقرة وآل عمران **بالزهراوين** لنُورِهِمَا فهما نورٌ لأصحابهما في الآخرة ولعَظِيمِ أَجْرِهِمَا ، ولما فيهما من تنوير قلب قارئهما وَهِدَايَتِهِمَا ، وما لهما من المعاني المنيرة لكثرةِ أنوار الأحكام الشرعية والأسماءِ الحسنى العلية، فَكَأَنَّهُمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا عَدَاهُمَا عِنْدَ اللَّهِ مَكَانُ الْقَمَرَيْنِ مِنْ سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَقِيلَ :لِاشْتِهَارِهِمَا شُبِّهَتَا بِالْقَمَرَيْنِ. (٨)
- معنى "**غَمَامَتَانِ** ، أَوْ **غَيَايَتَانِ** "الغمامة: الغَيْم الْأَبْيَض، وَسمي غمامًا لِأَنَّهُ يغم السَّمَاء :أَي يغطيها، والغيَايَة بمثناةٍ تحتية: "هي كلُّ ما أظلّ الإنسان فوق رأسه من سحابةٍ وغيرها وهي أدون من الغمامة في الكثافة وأقرب إلى رأس صاحبه كما يفعل بالملوك فيحصل عنده الظلّ والضّوء جميعًا فهو أبلغ مما قبله "، و"**الغيابة**" بمثل معناه. (٩) ومعنى " **فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ** " أَي: جماعتان وقطيعان، بَاسِطَاتٍ أَجْنِحَتَهَا فِي الطَّيَرَانِ والمراد أنهما يقيان قارئهما من حرّ الموقف وكُرَب يوم القيامة.(١٠)
- ورد في فضل الزَّهراوين ؛ أنهما تُحَاجَّانِ عن صاحبهما، وَالْمُحَاجَّةُ: الْمُخَاصَمَةُ وَإِظْهَارُ الْحُجَّةِ ، وَصَاحِبُهُمَا : هُوَ الْمُسْتَكْثِرُ مِنْ قِرَاءَتِهِمَا، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُمَا يَتَجَسَّمَانِ حَتَّى يَكُونَا كَأَحَدِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي شَبَّهَهَا بِهَا صَلَّى

(٨) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ (٩٠/٦)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ، الساعاتي أحمد بن عبد الرحمن البنا (المتوفى: ١٣٧٨ هـ) دار إحياء التراث الطبعة: الثانية (٦٩/١٨)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، القاري علي أبو الحسن الملا الهروي (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ (٤٦٠/٤)، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ ، الصنعاني مُحَمَّد بن إسماعيل أبو إبراهيم (المتوفى: ١١٨٢هـ) المحقق: د. محمَّد إبراهيم ، مكتبة دار السلام، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ. (٦٠٦/٢).

(٩) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: علي البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض (١٥٠/٤)، غريب الحديث، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج ،المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى،١٤٠٥ (١٧١/٢)، إكمال المعلم (١٧٤/٣)، التنوير شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ (٦٠٧/٢).

(١٠) ينظر: النهاية (٤٤٠/٣)، مشارق الأنوار (١٥٣/٢)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري: أبو العلا مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت (١٥٥/٨)، مرعاة المفاتيح (١٨٩/٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يُقْدِرُهُمَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى النُّطْقِ بِالْحُجَّةِ ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ مِنْ قُدْرَةِ الْقَادِرِ الْقَوِيِّ الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ . (١١)

- وَفِيهِ جَوَازُ قَوْلِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَسُورَةِ البقرة وَشَبَهِهَا وَلَا كَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ وَكَرِهَهُ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَقَالَ إِنَّمَا يُقَالُ السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَبِهِ قَالَ الْجُمْهُورُ. (١٢)

٢. نيل الشَّفاعة بهما.

٣. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ ، لَا تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، **تَعَلَّمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَآلَ عِمْرَانَ** ، فَإِنَّهُمَا يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ كَفِرْقَيْنِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، **يَشْفَعَانِ لِصَاحِبِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**..» (١٣)

من المعاني والفوائد:

- معنى **المحاجَّة** التي سبق إثباتها هي: المبالغة في **القراءة** ، والغرض هو:" مدافعة السورتين عن صاحبهما والذبّ عنه من الزبانية أو الجحيم "،(١٤) وفي مسند الدارمي أنهما تقولان : « رَبَّنَا ، لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ» .(١٥)

---

(١١) تحفة الأحوذي (١٥٥/٨).

(١٢) فتح الباري (٨٨/٩).

(١٣) رواه الطبراني في "الأوسط" (٨٨٣١) قال: حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ، أنبأنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، أنبأنَا الضَّحَّاكُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا. وفيه ثلاث علل؛ ضعف شيخ الطبراني المقدام بن داود ، وكذا الضحّاك بن نبراس البصري، والاختلاف على يحيى بن أبي كثير، قال الدارقطني: رواه الضَّحاك ، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة و وهم فيه؛ والصحيح عن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل، "وليس فيه لفظ الشفاعة". العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩/ ٢٧٨)، مجمع الزوائد (١٦٧/٧).

(١٤) مرعاة المفاتيح (١٨٩/٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

- قال القرطبي في المفهم :" وهذه الشفاعة على تقدير أن يكون القارئ صاحب كبيرة في تخليصه من النار ، وإن لم يكن عليه ذنوب ؛ شُفع له في ترفيع درجاته في الجنَّة ، أو في المسابقة إليها ، أو في جميعهما ، أو ما شاء الله منها ، إذ كل ذلك بكرمه - تعالى - وتفضُّله ".(١٦)
- ورد الأمرُ **بقراءة** الزَّهراوين وفي روايةٍ أخرى **تعلُّمهما** وكلاهما من طرقٍ صحيحة، والمعنى كما بيَّنه المباركفوري: أن الثَّواب الأول (الغمامتان) لمن يقرؤهما ولا يفهم المعنى، والثاني (الغيايتان) للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث (فرقان من طير صواف) لمن ضمّ إليهما التعليم والإرشاد وعلى هذا فإن "أو" ليست للشكّ ولا للتخيير في تشبيه السورتين ولا للترديد بل للتنويع، وتقسيم القارئين .(١٧)

٣. اشتمالهما على اسم الله الأعظم .

٤. عن أَسْمَاءَ بِنْت يَزِيدَ (رضي الله عنها): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:« **اسْمُ اللهِ الْأَعْظَمُ** فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ:﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [سورة البقرة] وَفَاتِحَةِ **آلِ عِمْرَانَ** ﴿الم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾»(١٨)

---

(١٥) رقم الحديث (٣٤٣٧) قال الدَّارمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَطَّافٍ، عَنْ كَعْب. انفرد به المصنف وهو: مرسل، وأبو عطّاف قال عنه ابن المديني: لا أعلم أحدًا روى عنه غير الجريري. لسان الميزان (١٢٣/٩)

(١٦) المفهم (١٣٦٩/٣).

(١٧) ينظر: مرعاة المفاتيح (١٨٩/٧)، فيض القدير (٤١٦/٦).

(١٨) رواه الترمذي في "جامعه" (٣٨٢٣) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عنها به. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .ورواه أبو داود في "سننه" (١٤٩٦) وابن ماجه في "سننه" (٣٨٥٥) وابن أبي شيبة (٢٩٩٧٦) والطبراني في "الكبير" (٤٤١) جميعهم من طريق: عِيسَى بْنُ يُونُسَ به. وفيه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ. قال ابن حجر: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: قد حدَّث عنه الثقات ولم أرَ في حديثه شيئا منكرًا. تقريب التهذيب (ص/٦٣٨)، تهذيب الكمال (٤١/١٩).وقال ابن حجر: حسَّنه الترمذي وفي نسخة صحيحة وفيه نظر، لأنه من رواية شهر بن حوشب. فتح الباري (٢١٨/١١)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٥. وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:« إِنَّ **اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ** فِي ثَلَاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، فِي **سُورَةِ الْبَقَرَةِ** ، **وَآلِ عِمْرَانَ** ، وَطَهَ ، قَالَ الْقَاسِمُ : فَالْتَمَسْتُهَا إِنَّهُ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾ » . (١٩)

من المعاني والفوائد:

- الأحاديث حجةٌ على أن لله تعالى اسمًا أعظم، قال الطبريّ : كلُّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى يَجُوزُ وَصْفُهُ بِكَوْنِهِ أَعْظَمَ فَيَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى عَظِيمٍ، وَقَالَ ابن حِبَّانَ : الْأَعْظَمِيَّةُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَخْبَارِ إِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَزِيدُ ثَوَابٍ الدَّاعِي بِذَلِكَ، وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ كُلُّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى دَعَا الْعَبْدُ بِهِ مُسْتَغْرِقًا بِحَيْثُ لَا يَكُونُ فِي فِكْرِهِ حَالَتَئِذٍ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ مَنْ تَأَتَّى لَهُ ذَلِكَ اسْتُجِيبَ لَهُ، وَقَالَ آخَرُونَ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ وَلَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَأَثْبَتَهُ آخَرُونَ مُعَيَّنًا وَاضْطَرَبُوا فِي ذَلِكَ قال ابن حجر : وَجُمْلَةُ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَوْلًا، وذكر منها "الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ". وبلغ بها بعضهم أربعين قولاً. (٢٠)

وقال الترمذي عن البخاري : شهر ؛حسنُ الحديث ، وقوّى أمره. تهذيب التهذيب (٢ /١٨٢) . ووثَّقهُ أحمد وابن معين . الكاشف (٢ /٥٨٤). والحديث حسّنه الألباني. صحيح وضعيف سنن أبي داود (١٤٩٦).

(١٩) رواه الحاكم في المستدرك (١٨٦٧) قال: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلَاءِ. قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ ،عنه، به. ورواه ابن ماجه (٣٨٥٦) من طريق: عمرو بن أبي سلمة عن عبدِالله بن العَلاء، به، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٧٦) والطبراني في "الكبير" (٧٩٢٥) و"الأوسط" (٨٣٧١) جميعهم من طريق: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، به، بنحوه مختصرًا. وفيه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ؛ قال ابن حجر: معروف، موصوف بالتدليس الشديد مع الصّدق. تعريف أهل التقديس (ص ١٧٠)، وتابعه عمرو بن أبي سلمة وهو: صدوق له أوهام. تقريب التهذيب (ص ٧٣٧) ومن بعده ثقات. والحديث له شواهد، فهو حسنٌ والله أعلم.

(٢٠) فتح الباري (٢٢٤/١١) ، قَالَ الشَّوْكَانِيُّ قَدِ اخْتُلِفَ فِي تَعْيِينِ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ عَلَى نَحْوِ أَرْبَعِينَ قولا قد أفردها السيوطي بالتصنيف. وينظر: تحفة الأحوذي (٣١٥/٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

- قال بعض المحقّقين: وإنما كان هذا الاسم الشريف ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ هو الاسم الأعظم؛ لأن الحيّ المطلق التامّ الحياة لا تفوته صفة كمال البتَّة، والقيّوم لا يتعذَّر عليه فعلٌ ممكنٌ البتّة، فالتوسُّل بصفة الحياةِ والقيُّومية له أثرٌ عجيبٌ في إنالة كل مطلوب. (٢١)

٤. فيهما رُقية .

٦. عن أَبِي لَيْلَى رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : إِنَّ لِي أَخًا وَجِعًا ، قَالَ : « مَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ قَالَ : بِهِ لَمَمٌ ، قَالَ : اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ ، قَالَ : فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَسَمِعْتُهُ **عَوَّذَهُ** بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ **الْبَقَرَةِ** ، وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا ، ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا ، وَآيَةٍ مِنْ **آلِ عِمْرَانَ** أَحْسِبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وَآيَةٍ مِنْ الْأَعْرَافِ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ الْآيَةَ ،[الأعراف: ٥٤] وَآيَةٍ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴿وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ﴾ [المؤمنون: ١١٧] وَآيَةٍ مِنْ الْجِنِّ ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ٣﴾ [الجن: ٣] وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ». (٢٢)

---

(٢١) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٣٦٨/٢).

(٢٢) رواه ابن ماجه (٣٥٤٩) قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ، به. وأبو يعلى(١٥٩٤) من طريق أبي جناب، به. ورواه الحاكم في "المستدرك" بسنده عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقال: قَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ كُلِّهِمْ عَنْ آخِرِهِمْ غَيْرَ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ ، وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وأبو جناب الكلبي؛ ضعّفوه لكثرة تدليسه . وذكره ابن حبان في الثقات. الثقات (٥٩٧/٧)، تعريف أهل التقديس (ص ١٨٣)، تقريب التهذيب (ص ١٠٥٢). والحديث ضعّفه الألباني. صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٤٩/٨) وسيأتي الكلام على الرُّقية بسورة البقرة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

من المعاني والفوائد:

- اللمَمٌ هُوَ :" طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ يُلِمُّ مِنَ الْإِنْسَانِ، أَيْ: يَقْرَبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ".(٢٣)
- العَوْذَةُ والمعاذَةُ:" الْعَيْنُ وَالْوَاوُ وَالذَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ الِالْتِجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ أَوْ لَازَمَهُ". (٢٤) وهي:" الرّقية يرقى بهَا الْإِنْسَان من فزعٍ أَو جُنُون لِأَنَّهُ يُعاذُ بهَا، وَقد عَوَّذَه". (٢٥)
- "الحديث يدلُّ على استحباب الاستعاذة بهذا الدعاء، والله أعلم" . (٢٦)

(٢٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجه، السندي مُحَمَّد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين (المتوفى: ١١٣٨هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت، (٣٦٦/٢).

(٢٤) معجم مقاييس اللغة، بن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام مُحَمَّد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ. (١٨٣/٤).

(٢٥) المحكم والمحيط الأعظم، بن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ. (٣٣٥/٢).

(٢٦) مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه للإمام مُحَمَّد بن عبدالله الهندي ، تحقيق: أبي عبدالله عادل بن سعد، دار الكتب العلمية: بيروت ، الطبعة الأولى: سنة النشر (١٤٣٩هـ). (١٧٨/٤). ولعلّه فيمن يرى العمل بالحديث الضعيف مالم يجئ عن النبي ﷺ وعن أصحابه خلافه . ينظر في العمل بالحديث الضعيف .شرح علل الترمذي لابن رجب (١٩٢/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٥. لا يخيبُ بيتٌ أوى صاحبُه بهما .

٨. عن عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه:" **مَا خَيَّبَ اللهُ بَيْتًا أَوَى إِلَيْهِ امْرُؤٌ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ آلِ عِمْرَانَ** ، أَوْ بَعْضِ صَوَاحِبِهِنَّ ". (٢٧)

من المعاني والفوائد:

- خَيَبَ: "الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ فَائِدَةٍ وَحِرْمَانٍ" . (٢٨) والخَيْبَةُ: حرمانُ الجِدَة، والخسرانُ وعدم نوال ما يطلب. (٢٩)

٦. نِعْمَ كنزُ المرء ، ولا يخيب من قام بهما.

٨. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا خَيَّبَ اللهُ عَبْدًا قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ ، **وَنِعْمَ كَنْزُ الْمَرْءِ الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ** » . (٣٠)

---

(٢٧) رواه سعيد بن منصور في "سننه" (٤٩) قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: أنبأنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مَعْنٍ، عنه، به. ورجاله ثقات، وهو موقوف.

(٢٨) معجم مقاييس اللغة (٢/٢٣٢).

(٢٩) ينظر: المحيط في اللغة (١/٣٧٨) ، لسان العرب (١/٣٦٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٩٠).

(٣٠) رواه الطبراني في "الأوسط" (١٧٧٢) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ: أنبأنَا بِشْرُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: أنبأنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ، عنه، به. وقال : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ إِلَّا لَيْثٌ ، وَلَا عَنْ لَيْثٍ إِلَّا فُضَيْلٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ : بِشْرٌ ". ورواه الدارمي (٣٤٤١) بإسناده عن الشعبي عنه. و عبدالرزاق في مصنفه (٦٠١٥) وفي إسناده من لم يسمَّ. كلاهما رواه موقوفًا .

وهذا الإسناد ضعيفٌ فيه: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ؛ قال ابن عدي: له أحاديث صالحة ، وقد روى عنه شعبة ، والثوري ، ومع الضَّعف الذي فيه يكتب حديثه. قال أبو زرعة : ليث بن أبي سليم لين الحديث ، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث . وقال ابن حجر: صدوقٌ اختلط جدًا ، ولم يتميّز حديثه فتُرك. تهذيب الكمال (٢٤/٢٧٩)، التقريب (ص٨١٧) ومعنى الحديث صحيح.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

من المعاني والفوائد:

- الكَنْز: "اسمٌ لِلْمَالِ إذا أُحْرِز فِي وِعَاءٍ". (٣١) قال أبو عبيد: "الكنز للدَّلالة على الِاسْتِغْنَاء بهما".(٣٢)

٧. القراءةُ بهما في الصَّلاة.

٩. عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ : « **صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ** ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، **فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ** . فَقُلْتُ : يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ . ثُمَّ مَضَى . فَقُلْتُ : يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ ! فَمَضَى فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بِهَا ! ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ **آلَ عِمْرَانَ** فَقَرَأَهَا . يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ . ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ . فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ فَقَالَ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ».(٣٣)

١٠. وعَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ ».(٣٤)

١١. وعن ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ : « رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ **الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ**، وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٥٢﴾ [سورة آل عمران] ».(٣٥)

---

(٣١) معجم مقاييس اللغة (٥٨/١٠) ، الصّحاح (٨٩٣/٣).

(٣٢) غريب الحديث ؛ الهروي أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: د. مُحَمَّد عبد المعيد الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ (١٧١/٢).

(٣٣) رواه مسلم في "صحيحه"(٧٧٢) وله شواهد ، ومن الصّحابة الذين دخلوا في صلاته ﷺ عَوْفَ بْنَ مَالِك ﷺ .

(٣٤) رواه أبو يعلى في "مسنده" (٤٩٢٤) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عنها. وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٥٥٠) عن أبي يعلى به. ورجاله ثقات. إتحاف الخيرة المهرة (٣٧٩/٢)

(٣٥) رواه مسلم في "صحيحه"(٧٢٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

١٢. وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ **بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ** ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ **بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ** ».(٣٦)

من المعاني والفوائد:

- الحديث أورده مسلم في باب: اسْتِحْبَابِ تَطْوِيلِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. وأنه ﷺ افتتح صلاة القيام منفردًا ثم انضمّ إليه حذيفة، ويشهدُ له ما جاء في بعض طرقه عند ابن خزيمة (٦٨٤) « قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ» وهذا دليل على قراءتهما في الصَّلاة وأنه لا تهجر قراءتهما في القيام لطولهما، وفي وسع المصلي -إذا أطاق القيام -أن يتمّهما في ركعةٍ واحدة بتدبُّرٍ وخشوع وحضور قلب .
- ومعنى يقرأ مترسِّلاً ؛ أي : مترفِّقًا متمهِّلاً ؛ من قولهم : على رِسْلِك ؛ أي : على رفقك . وهذا التطويل ، وهذه الكيفية التي صدرت عنه في هذه الصَّلاة ، إنما كان منه بحسب وقتٍ صادفه ، ووجد وجدَه ، فاستطابَ ما كان فيه ، واستغرقه عما سواه، متنفّلا منفردًا، وهو موافقٌ لما قاله في حديث آخر : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ »(٣٧) ولما فعله ﷺ في صلاة الفجر كما في الحديث الثاني .(٣٨)

---

(٣٦) رواه أبو داود في سننه (١١٨٧) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ ، أنبأنَا عَمِّي، أنبأَنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي عَنْ عُرْوَةَ ، عنها. وفيه مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ صدوقٌ، لكنه مشهور بالتَّدليس عن الضُّعفاء والمجهولين وعن شرٍّ منهم. وقد صرّح بالسَّماع فهو حسن والحديث أصله في الصَّحيحين عنها، وليس فيه تسمية الزهراوين؛ البخاري (١٠٤٤) ومسلم (٩٠١). تعريف أهل التقديس (ص ١٦٨).

(٣٧) متفق عليه من حديث أبي هريرة ﷺ، رواه البخاري (٧٠٣) ومسلم (٤٦٧).

(٣٨) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٤٠٥/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

- وفيه أن النبي ﷺ صلَّى بالناس بسورة البقرة وآل عمران في حال الكسوف كما حرزت عائشة ﵂، "وذاك لأن لِصَلَاةِ الْكُسُوفِ هَيْئَةً تَخُصُّهَا مِنْ زِيَادَةِ التَّطْوِيلِ عَلَى الْعَادَةِ فِي الْقِيَامِ وَغَيْرِهِ وَزِيَادَةِ رُكُوعٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ". (٣٩)

٩. من قرأهما كُتب من الحكماء.

١٣. عن وِقَاءُ بْنُ إِيَاسٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ :" سَمِعَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لَيْلَةً وَأَنَا أَقْرَأُ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءَ ، قَالَ : أَلَمْ أَسْمَعْكَ قَرَأْتَ الْبَارِحَةَ الْبَقَرَةَ ، وَالنِّسَاءَ ، وَآلَ عِمْرَانَ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ ، عَلَيْكَ بِآلِ حم ، وَالْمُفَصَّلِ ، فَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : **مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ** ، وَالنِّسَاءَ ، **وَآلَ عِمْرَانَ ، كُتِبَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْحُكَمَاءِ** ".(٤٠)

---

(٣٩) شرح الزرقاني على الموطأ (١/١٣٣).

(٤٠) رواه سعيد بن منصور في "سننه" (٤٨٥) قال: أنبأنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ: أنبأنَا وِقَاءُ بْنُ إِيَاسٍ الْأَسَدِيُّ، عنه، به. ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٠١) بلفظ : «**من قرأ البقرة وآل عمران والنساء كُتب من الحكماء**». واختلف على وِقَاء بْن إِيَاسٍ قال البيهقي: ورواه يزيد بن هارون بلفظ:"كُتب من القانتين". رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائله (ص ٢٣٧) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ وِقَاءَ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ (لِي) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ فِي لَيْلَةٍ كَانَ أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ» . وما بين المعكوفين لعله وهم.

و مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ و يَزِيدُ بن هارون كلاهما ثقة إلا أن مروان يدلّس أسماء الشيوخ . تعريف أهل التقديس (ص١٥٣).

ورواية يزيد أرجح – والله أعلم- ، لاضطراب المتن في حديث مروان كما هو ظاهر، ولما تقدم من حاله.

والإسناد فيه ضعفٌ وانقطاع ؛ سعيد بن جبير لم يدرك عمر بن الخطاب بينهما أكثر من عشرين عامًا . و وِقَاءُ بْنُ إِيَاسٍ قال عنه سفيان الثوري : لا بأس به. تهذيب التهذيب (٤/ ٣١٠) وقال ابن عديّ : حديثه ليس بالكثير ، وأرجو أنه لا بأس به. تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٥٥) قال ابن حجر: لين الحديث، تقريب التهذيب (ص ١٠٣٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

من المعاني والفوائد:

- الحِكْمَة ؛ العلمُ المشتمل على المعرفة بالله تعالى، المصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيقِ الحقِّ، والعمل به، فالحكيم من حاز ذلك كله. وقال ابن دُرَيد: كلّ كلمة وَعَظتْكَ، أو زَجَرَتْكَ، أو دَعَتْكَ إلى مَكْرُمَةٍ، أو نهتك عَن قَبيحٍ فهي حكمة. وقيل الإصابة في القول والفقه والفهم، وقيل: الحكمة طاعة الله والاتباع له.

وقيل: الحكمة: المانعة من الجهل، وقيل: النّبوّة. وقال ابن سيدَهْ: القرآن كفى به حكمة، وصاحب الحِكْمةِ: المتقنُ للأمور.(٤١)

٩. ترفعان صاحبهما.

١٤. عن أَبي أُمَامَةَ رضي الله عنه يَقُولُ:" إِنَّ أَخًا لَكُمْ أُرِيَ فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّاسَ يَسْلُكُونَ فِي صَدْعِ جَبَلٍ وَعْرٍ طَوِيلٍ ، وَعَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ شَجَرَتَانِ خَضْرَاوَانِ تَهْتِفَانِ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ؟ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ؟ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، **دَنَتَا بِأَعْذَاقِهِمَا حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهِمَا ، فَتَخْطِرَانِ بِهِ الْجَبَلَ** ".قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْأَعْذَاقُ: الْأَغْصَانُ.(٤٢)

---

(٤١) ينظر: إكمال المعلم (٣٠٢/١)، ذخيرة العقبى (٢٦/٦)، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي ؛ لابن المَلَك محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، (المتوفى: ٨٥٤ هـ) التحقيق بإشراف: نور الدين طالب الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ. (٢٠٥/١)

(٤٢) رواه الدارمي (٣٤٣٠) والقاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص ٢٣٦) قالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عنه، به. وفيه عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ؛ صدوقٌ كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة. التقريب (ص ٥١٥) ، ومعاوية بن صالح ؛ قال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث يكتب حديثه، ولا يحتجّ به. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٣٨٢) وقال ابن حجر: صدوقٌ له أوهام. التقريب (ص ٩٥٥) فالأثر فيه ضعفٌ وهو حكاية رؤيا في المنام فيتجوّز فيه، والمنامات لا يستفاد منها حكمٌ شرعي. قال الشاطبي (رحمه الله) : " الرُّؤْيَا مِنْ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يُحْكَمُ بِهَا شَرْعًا عَلَى حَالٍ؛ إِلَّا أَنْ تُعْرَضَ عَلَى مَا فِي أَيْدِينَا مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، فَإِنْ سَوَّغَتْهَا عُمِلَ بِمُقْتَضَاهَا، وَإِلَّا؛ وَجَبَ تَرْكُهَا وَالْإِعْرَاضُ عَنْهَا، وَإِنَّمَا فَائِدَتُهَا الْبِشَارَةُ أَوِ النِّذَارَةُ خَاصَّةً، وَأَمَّا اسْتِفَادَةُ الْأَحْكَامِ؛ فَلَا". الاعتصام (١/ ٣٣٢)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

١٠. مكانة من قرأهما.

١٥. عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ **وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ** فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ **فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ** فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ ».[٤٣] وفي رواية أحمد بلفظ : « وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ **جَدَّ فِينَا** – يَعْنِي :**عَظُمَ**.. »[٤٤]

من المعاني والفوائد:

- فيه العناية بقراءة سورتي البقرة وآل عمران لمن أسلم؛ ولعلّه كان لفضلهما وما فيهما من فرائض الدّين وأصول الشريعة، أحكام الإيمان، ومجادلة أهل الكتاب ونحوها.
- الحديث دليلٌ على فضيلةِ قارئ سورتي البقرة وآل عمران؛ حيث أهّلته للكتابة للنبي ﷺ مع ما كان يحسنه من شأنها.
- "ظهرت معجزة النبي ﷺ في لفظ الأرض إياه مراتٍ ؛ لأنه لما ارتدّ عاقبه الله تعالى بذلك لتقوم الحجّة على من يراه".[٤٥] ويمكن أن يضاف له أنه قرأ الزهراوين وعرف ما فيهما من الحقّ والحجج والبراهين ثم افترى على النبي ﷺ بهذه الفرية العظيمة.

---

(٤٣) متفقٌ عليه، رواه البخاري (٣٦١٧) واللفظ له، ومسلم (٢٧٨١).

(٤٤) مسنده (١٢٣٩٨).

(٤٥) عمدة القاري (١٥٠/١٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

١١. هما من السبع المثاني .

١٦. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، "فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [سورة الحجر: ٨٧]، قَالَ : **الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ** ، وَالنِّسَاءُ ، وَالْأَعْرَافُ ، وَالْأَنْعَامُ ، وَالْمَائِدَةُ ، قَالَ شَرِيكٌ : السَّبْعُ الطُّوَلُ ".(٤٦)

من المعاني والفوائد:

- صحَّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى ﷺ قَالَ: « كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ [سورة الأنفال:٢٤] ثُمَّ قَالَ لِي: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ، قَالَ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ [سورة الفاتحة] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ ».(٤٧)

فالسبع من الآي هي الفاتحة للتصريح بها في الحديث الصحيح، والسَّبع من السّور ما ذكره ابن عباس ﷺ ، وَاخْتُلِفَ فِي تَسْمِيَتِهَا " مَثَانِيَ " فَقِيلَ : "لِأَنَّهَا تُثَنَّى فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، أَيْ : تُعَادُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا يُثْنَى بِهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا اسْتُثْنِيَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ تَنْزِلْ عَلَى مَنْ قَبْلَهَا". (٤٨)

---

(٤٦) رواه النسائي في "الكبرى" (١١٢١٢) قال: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عنه، به. ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٧١) ورواه المقدسي في "المختارة" (٣٨٩) والحاكم في "المستدرك" (٣٣٧٣) والنسائي في "الكبرى" (٩٨٩) وأبو داود (١٤٥٩) جميعهم أخرجوه مختصراً ، سوى الحاكم رواه بلفظه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . وصحَّحه ابن حجر في الفتح. (١٥٨/٨)، عون المعبود (٥٤٥/١).

(٤٧) رواه البخاري في "صحيحه"(٤٤٧٤).

(٤٨) فتح الباري (٨/٨) ، عمدة القاري (٨٠/١٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

١٢. البراءة من النّفاق.

١٧. عن يَزيدَ بنِ الأَسْوَد الجَرَشِي؛ أنَّه كان يحدّثُ :"أنَّه من **قَرأَ البقرةَ وآلَ عمران في يومٍ برئَ من النِّفاقِ** حتى يُمسِي، ومن قرأهُما في ليلةٍ برئَ من النِّفاقِ حتى يُصبح، قال: فكانَ يقرأهما كلَّ يومٍ وليلةٍ، سوى جزئهِ." (٤٩)

١٣. الآثار الواردة في العناية بهما :

الآثار الواردة عن الصّحابة والتابعين رضي الله عنهم في حفظ الزهراوين والعناية بتعلّمهما متوافرة ؛ منها:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: "تعلم عمر بن الخطّاب رضي الله عنه سورة البقرة في ثنتي عشرة سنة، فلما ختمها نحر جزوراً."(٥٠)

- وعن أبي بَكْرٍ الْهُذَلِيّ قَالَ :" دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ وَهُوَ يُصَلِّي فَذَاكَرْتُ ابْنَهُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَانْفَتَلَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : مَاذَا تُذَاكِرَانِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : طسم ، وَحم قَالَ : فَوَاتِحُ يُفْتَحُ بِهَا الْقُرْآنُ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَمَا إِلَّا أَنْ ذَكَرَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَنْزِلٍ ، إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَنْزِلٍ ، كَانَ عُمَرُ يَقُولُ : " ذَاكُمْ فَتَى الْكُهُولِ إِنَّ لَهُ لِسَانًا سَؤُلًا ، وَقَلْبًا عَقُولًا ، كَانَ يَقُومُ عَلَى مِنْبَرِنَا

---

(٤٩) قال أبو عبيد في فضائل القرآن (٥– ٣٥): حدثني أبو مسهر الغسّاني، عن سعيد بن عبدالعزيز التَّنوخي، عنه، به. وفيه سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي الدّمشقي، ثقة، إمام، اختلط قبل موته وكانت وفاته عام ١٦٧هـ والذي يظهر لي –والله أعلم– الانقطاع بين التَّنوخي والجَرَشي فيزيد بن الأسود مخضرمٌ أدرك الجاهلية والإسلام واختلف في صحبته والصَّحيح عدم ثبوتها، ولم أقف على سنة وفاته. الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط (ص ١٣٦)، تاريخ مدينة دمشق (٢٩٥/٣٥)، تهذيب التهذيب (٦٠/٤). والأثر : مرسلٌ ضعيف لانقطاعه. وأما كثرةُ الذّكر وأنه علامة الإيمان وضدّه سيما أهل النفاق؛ فثابتٌ بالأدلة الصَّحيحة.
فضائل القرآن ؛ لابن سلّام أبي عبيد القاسم (المتوفى٢٢٤هـ)، تحقيق: وهبي سليمان، دار الكتب العلمية–بيروت.

(٥٠) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن المبرد؛ يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي، جمال الدين، الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ) تحقيق: عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبد المحسن الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ. (٦٩٥/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

هَذَا ، أَحْسَبُهُ قَالَ : عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يُفَسِّرُهَا آيَةً ، آيَةً ، وَكَانَ مِتَجَّةً بَحْرًا غَرْبًا ". (٥١)

- وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ: " أَنِ ادْعُ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ الشُّعَرَاءِ ، فَاسْتَنْشِدْهُمْ مَا قَالُوا مِنَ الشِّعْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، ثُمَّ اكْتُبْ بِذَلِكَ إِلَيَّ". فَدَعَاهُمُ الْمُغِيرَةُ، فَقَالَ لِلَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنْشِدْنِي مَا قُلْتَ مِنَ الشِّعْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، قَالَ: قَدْ أَبْدَلَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ. (٥٢)
- وقال أحمد بن حنبل: "حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، [قال]: أخبرنا مينا، قال: أخذت سورة البقرة وآل عمران من في أبي هريرة." (٥٣)
- وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ مُبَارَكٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: بِتُّ مَعَ الْحَسَنِ فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأْتُ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ، فَقَالَ الْحَسَنُ: دَافَعْتَ الصبح الليلة. (٥٤)

❁ ❁❁❁ ❁

(٥١) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٨١٢٣) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عنه، به. ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١٠٦٢٠) وفيه؛ أبو بَكْرٍ الْهُذَلِيّ قال البخاري : سلمى أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، وعكرمة ليس بالحافظ عندهم. وقال السعدي أبو بكر الهذلي سلمى يضعّف حديثه ، وكان من علماء الناس بأيامهم . وقال ابن حجر: أخباري ، متروك الحديث. وعلم ابن عباس ﷺ بتأويل القرآن؛ ثابتٌ في الصَّحيح. ففي المتفق عليه رواه البخاري (٧٠٥٥) ومسلم (٢٤٧٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍﷺ ، قَالَ : «كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَهُورًا ، فَقَالَ : مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟ قَالَتْ مَيْمُونَةُ : عَبْدُ اللهِ ، فَقَالَ ﷺ : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ ».
الكامل في الضعفاء (٤/ ٣٣٩) تهذيب التهذيب (٤ / ٤٩٨)، تقريب التهذيب (ص ١١٢٠).
(٥٢) الطبقات الكبرى ، رقم الترجمة (٢٧١).
(٥٣) ميزان الاعتدال (٢٣٨/٤).
(٥٤) تاريخ الإسلام (٧٠٧/٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

المبحث الثاني :ما جاء في سورة البقرة من الفضائل

١. أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة.

١٨. عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « . . اقرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا **بَرَكَةٌ** وَتَرْكَهَا **حَسْرَةٌ** ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا **الْبَطَلَةُ** . قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ ».(٥٥)

من المعاني والفوائد:

- البركة تعني: النّماء والزّيادة والخير الكثير والتَّشريف والكرامة. ومعنى الحسرة: النّدامة.(٥٦)
- سورة البقرة خصّصت بالبركة؛ لعظم شأنها لقارئها في حياته وآخرته، وتركها حسرة وندامة يعرف العبد ذلك في الآخرة.
- السَّحرة تُخذل عن تحصيل سورة البقرة وإطاقتها لما فيها من ذكر حديث السحر وتعليمه، وقيل كل ذي باطل لا يوفّق لتلاوتها وتعلّمها، وعبَّر عن السَّحرة بالبطلة؛ لأن أفعالهم باطلة.(٥٧)

٢. فضل آية الكرسي.

١٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ **فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ** حَتَّى تُصْبِحَ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ».(٥٨)

---

(٥٥) رواه مسلم. سبق تخريجه.

(٥٦) ينظر :لسان العرب (٧٠/٢) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢٠/١) ، المفاتيح شرح المصابيح (١٨/٣).

(٥٧) ينظر: الكوكب الوهاج (١٥٤/١٠)، التنوير شرح الجامع الصغير (٦٠٧/٢)، المفاتيح شرح المصابيح (٧٢/٣).

(٥٨) رواه البخاري في صحيحه (٤٨١٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٢٠. وعَنْ أُبَيّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ **آيَةٍ** مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ **أَعْظَمُ** ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة :٢٥٥] قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ : وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ، أَبَا الْمُنْذِرِ ».(٥٩)

٢١. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ ، وَإِنَّ **سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ** ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ **سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ**، هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ » .(٦٠)

من المعاني والفوائد:

- فيها فضل آيَة الْكُرْسِيّ وما اشتملت عليه من الأسماء والصّفات، وأثرها العظيم في حفظ الله ﷻ قارئها، وأنها دافعة للشيطان عنه، قال تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ [سورة الرعد:١١] وأَن للشَّيْطَان نَصِيبًا مِمَّن ترك ذكر الله تَعَالَى عِنْد الْمَنَام.(٦١)

---

(٥٩) رواه مسلم (٨١٠).

(٦٠) رواه الترمذي في "جامعه" (٣١٣٢) قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عنه، به. والحميدي في "مسنده" (١٠٢٤) ومن طريقه الحاكم في "المستدرك"(٢٠٦٦). ورواه عبد الرزاق (٦٠١٩) وسعيد بن منصور (٤٢٤) جميعهم عن سفيان بن عيينة عن حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، به. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعَّفَهُ . وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ، وَالشَّيْخَانِ لَمْ يُخْرِجَا عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ لِوَهَنٍ فِي رِوَايَاتِهِ ؛ إِنَّمَا تَرَكَاهُ لِغُلُوِّهِ فِي التَّشَيُّعِ . وتقدّم ما يشهد لمعناه.

(٦١) ينظر: عمدة القاري (١٤٨/١٢) ، الإفصاح عن معاني الصحاح (٧/٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٣. فضل خواتيم سورة البقرة .

٢٢. عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ **كَفَتَاهُ** ». (٦٢)

٢٣. وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : « بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ . فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ، **وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ** لَنْ **تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ** ». (٦٣)

٢٤. وعَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَهِيَ **فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ** إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا ، قَالَ: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾﴾ [سورة النجم] قَالَ : فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثًا : أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأُعْطِيَ **خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ** ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ ». (٦٤)

٢٥. وعَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَتْ لَنَا تُرْبَتُهَا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ طَهُورًا ، وَأُوتِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ **بَيْتِ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ** ، لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يُعْطَى مِنْهُ أَحَدٌ بَعْدِي ». (٦٥)

---

(٦٢) متفقٌ عليه، رواه البخاري (٥٠٠٩) ومسلم (٨٠٧).

(٦٣) رواه مسلم (٨٠٦).

(٦٤) رواه مسلم (١٧٣).

(٦٥) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٢٣٠٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عنه. ومن طريقه مسلم في "صحيحه" (٥٢٢) وساق الحديث وقال في آخره:" وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى" فالظاهر أنه أراد الخواتيم وللحديث شواهد.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٢٦. وعن عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ (٦٦)السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ فَخَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، **فَلَا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا الشَّيْطَانُ**» قَالَ عَفَّانُ : فَلَا تُقْرَأْنَ. (٦٧)

٢٧. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَاخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: «**إِنَّهُنَّ قُرْآنٌ، وَإِنَّهُنَّ دُعَاءٌ، وَإِنَّهُنَّ يُرْضِينَ الرَّحْمَنَ**»(٦٨)

من المعاني والفوائد:

- معنى قولهَ «كفَتَاهُ» ؛ أَغْنَتَاهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمَا أَقَلُّ مَا يُجْزِئُ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ : تَكْفِيَانِ الشَّرَّ وَتَقِيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَكُلَّ سُوءٍ، وَقِيلَ: كَفَتَاهُ شَرَّ الشَّيْطَانِ، وَقِيلَ: دَفَعَتَا عَنْهُ شَرَّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ

(٦٦) كذا في طبعة جمعية المكنز الإسلامي ، وفي طبعة مؤسسة الرسالة : يخلق .

(٦٧) رواه أحمد في مسنده (١٨٧٠٥) قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَفَّانُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيِّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مرفوعًا. ومن طريق عفان رواه الدارمي في مسنده (٣٤٣٠) والنسائي في الكبرى (١٠٧٣٧) والحاكم في مستدركه (٢٠٧٣) وقال: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه عن حمّاد، به، جماعة . كما أخرجه الترمذي (٢٨٨٢) من طريق عبدالرحمن بن مهدي. وقال : هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ غَرِيبٌ .ورواه ابن حبان في صحيحه (٧٨٢) من طريق هدبة بن خالد . وليس فيه ذكر الكتاب. ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٦٧) قال: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ. وللحديث طرقٌ أخرى ، قال أبو زرعة : الصَّحيح حديث حماد بن سلمة. علل الحديث: (٤ / ٦١٥).

(٦٨) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٢٣٣) قال : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عنه، به. والحديث مرسل، مُحَمَّد بن المنكدر: من أئمة الحفظ والإتقان. وابن جريج يدلِّس ويُرسل وهو ثقة. الكاشف(٤/٢١٠)، التهذيب (٣/٧٠٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

كَفَتَاهُ مَا حَصَلَ لَهُ بِسَبَبِهِمَا مِنَ الثَّوَابِ عَنْ طَلَبِ شَيْءٍ آخَرَ، قال ابن حجر:" يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ". (٦٩)

- قال ابن بطال :"إذا كان من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه، ومن قرأ آية الكرسي كان عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح، فما ظنّك بمن قرأها كلّها من كفاية الله له وحرزه وحمايته من الشيطان وغيره، وعظيم ما يدّخر له من ثوابها". (٧٠)

٤ .نزول الملائكة ودنوّها.

٢٨. عنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَانْصَرَفَ ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ : وَتَدْرِي مَا ذَاكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : تِلْكَ **الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ** ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ ».(٧١)

(٦٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٣/٤) ، فتح الباري (٥٦/٩).
(٧٠) شرح ابن بطال (٢٤٧/١٠).
(٧١) رواه البخاري (٥٠١٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

من المعاني والفوائد:

- ترجم البخاري للحديث؛ بَابُ/ نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، والسّكينة: هي الرّحمة والطمأنينة، وما تسكنُ به القلوبُ وتهدأ، (٧٢) وقد ثبت في الصَّحيح دنوّ الملائكة في تلاوة سورٍ أخرى .

٥. فرارُ الشيطان من البيتِ الذي تُقرأ فيه سورة البقرة.

٢٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ **إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ** ».(٧٣)

٣٠. وله شاهدٌ من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « .. **سُورَةُ الْبَقَرَةِ** ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا ، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَ**مَنْ قَرَأَهَا** نَهَارًا **لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ** ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ».(٧٤)

من المعاني والفوائد:

- قال النووي : -« إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ » - هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجُمْهُورُ « يَنْفِرُ » وَرَوَاهُ بَعْضُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ « يَفِرُّ » وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .(٧٥)

---

(٧٢) لسان العرب (٧/٢٢٠) ، النهاية (٢/٣٨٥).

(٧٣) رواه مسلم (٧٨٠).

(٧٤) رواه أبو يعلى في مسنده (٧٥٥٤) قال: حدثنا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عنه، به. ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٧٨٠) ، والطبراني في الكبير (٥٨٦٤) قال: حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، قَالَا : ثَنَا الْأَزْرَق، به.
والْأَزْرَقُ صدوقٌ يغرب. وبقية رجاله ثقات. تقريب التهذيب (ص١٢٢). قال أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ :« لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَرَادَ بِهِ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ دُونَ غَيْرِهِمْ ».

(٧٥) المنهاج (٦/٤٠٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

- الحديث خَصَّ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِذَلِكَ لِطُولِهَا وَكَثْرَةِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْأَحْكَامِ فِيهَا ، وَقَدْ قِيلَ : "فِيهَا أَلْفُ أَمْرٍ وَأَلْفُ نَهْيٍ وَأَلْفُ حُكْمٍ وَأَلْفُ خَبَرٍ"،(٧٦) ولاشتمالها آية الكرسي والخواتيم كما تقدّم.

٦. أنها من الذِّكرِ الأول.

٣١. وعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أُعْطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ **الذِّكْرِ الْأَوَّلِ** ».(٧٧)

٧. استحقاق الإمامة في الصلاة.

٣٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: « بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا وَهُمْ ذُو عَدَدٍ، فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا ، فَقَالَ مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ. قَالَ: فَاذْهَبْ فَأَنْتَ **أَمِيرُهُمْ**... »(٧٨) الحديث

---

(٧٦) تحفة الأحوذي (٤/٤٢).

(٧٧) رواه الحاكم في "مستدركه (٣٠٤٦) قال: أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرْوَ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ ،عنه، به. وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١٩٧٦٨) وفيه زيادة . ورواه الطبراني في "الكبير" (٥٢٥) بسنده إلى عُبَيْدِ اللهِ بْن أَبِي حُمَيْدٍ، به، بمثل لفظ البيهقي. وفيه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ؛ قال البخاري : يروي عن أبي المليح عجائب. وقال ابن حجر: متروك الحديث. الكامل في الضعفاء (٥ / ٥٢٥)، التقريب (ص٦٣٧) فالإسناد به ضعيف.

(٧٨) رواه الترمذي في "جامعه" (٣١٢٩) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عنه، به. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. ورواه النسائي في "الكبرى" (٨٦٩٦) بسنده عن المعافى بن عمران، وابن ماجه في "سننه" (٢١٧) والبزار (٨٤٠٢) كلاهما من طريق أبي أسامة. ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٥٠٩) بسنده عن الفَضْل بن موسى، ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (٢١٢٦) ثلاثتهم؛ المعافى وأبو أُسَامة والفَضْلُ عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، به. قال النسائي : وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَرْسَلَهُ ، وَالْمَشْهُورُ مُرْسَلٌ. وقال الدارقطني: ورواه الليث بن

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٨. شرف أصحابها.

٣٣. عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ قَالَ: «رَمَى عَبْدُ اللهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا؟ فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، هَذَا مَقَامُ **الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ».(٧٩)

٣٤. كَانَ عَبَّاسٌ ، وَأَبُو سُفْيَانَ مَعَهُ - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ : « فَخَطَبَهُمْ وَقَالَ : الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ وَقَالَ: نَادِ : يَا **أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ** ..».(٨٠)

من المعاني والفوائد:

- في الحديث الأول **هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ** ذُكرت السّورة لما تضمّنته آياتها من أحكام الحجّ وفرائضه فناسب المقام المقال. وفي الحديث الآخر **يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ** لما جاء فيها من أحوال الأنبياء وأتباعهم في الصَّبر و الثَّبات واليقين بوعد الله تعالى. والله أعلم .

سعد عن المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد مرسلاً لم يذكر أبا هريرة، وقول الليث أشبه بالصواب. حدثنا النيسابوري ثنا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغاني قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت الناس في سعيد؛ الليث بن سعد. العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠/ ٣٦٣).

(٧٩) متفق عليه ، رواه البخاري (١٧٤٧) واللفظ له، ومسلم (١٢٩٦).

(٨٠) رواه أحمد في "مسنده" (١٨٠١) قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ عنه، به، ورواه الحميدي (٤٦٤) والبزار (١٣٠١) كلاهما بمثل لفظ أحمد في حديث أتمّ منه . ورواه مسلم (١٧٧٥) ثلاثتهم من طريق سفيان به، وعند مسلم بلفظ : « فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْ عَبَّاسُ ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ . فَقَالَ عَبَّاسٌ- وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا - : فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ ؟ قَالَ : فَوَاللهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَقَالُوا : يَا لَبَّيْكَ ، يَا لَبَّيْكَ ..» . ورواه النسائي في الكبرى (٨٥٩٣) وأبو يعلى (٦٧٠٨) وعبد الرزاق (٩٧٤١) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٧٠٤٩) جميعهم عن معمر عن الزهري، به، بمثل لفظ مسلم في حديث طويل. والحديث صحيح الإسناد. وله شاهد عن طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِيِّ قَالَ :" لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نُودُوا : يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَرَجَعُوا وَلَهُمْ حَنِينٌ ، يَعْنِي بُكَاءً" . رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٤٢٥٨) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عنه. ورجاله ثقات.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٩. **الرُّقية بها .**

٣٥. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : " مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَآيَتَانِ بَعْدَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَثَلَاثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَمْ يَقْرَبْهُ وَلَا أَهْلَهُ يَوْمَئِذٍ شَيْطَانٌ ، وَلَا شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ، وَ**لَا يُقْرَأْنَ عَلَى مَجْنُونٍ إِلَّا أَفَاقَ** ".(٨١)

".(٨١)

٣٦. وعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ – وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ – قَالَ :" مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ **يَنْسَ الْقُرْآنَ** : أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ ، وَآيَتَانِ بَعْدَهَا ، وَثَلَاثٌ مِنْ آخِرِهَا ".قَالَ إِسْحَاقُ : لَمْ يَنْسَ مَا قَدْ حَفِظَ .(٨٢)

من المعاني والفوائد:

- الرُّقية بالقرآن الكريم ومنه سورة البقرة للاستشفاء من الأمراضِ الجسديَّة و النّفسية ثابتٌ بالوحي الشريف، متحقّق بالمنافع المجرّبة؛ فأما ثبوته فقد قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ [سورة الإسراء].

"وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ بَعْضَ الْكَلَامِ لَهُ خَوَاصُّ وَمَنَافِعُ مُجَرَّبَةٌ، فَمَا الظَّنُّ بِكَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي فَضْلُهُ عَلَى كُلِّ كَلَامٍ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ الَّذِي هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ، وَالْعِصْمَةُ النَّافِعَةُ، وَالنُّورُ الْهَادِي، وَالرَّحْمَةُ الْعَامَّةُ، الَّذِي لو أنزل عَلَى جَبَلٍ لَتَصَدَّعَ مِنْ عَظَمَتِهِ وَجَلَالَتِهِ؟!"(٨٣).

---

(٨١) رواه الدارمي (٣٤٢٦) قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،عنه، به. والطبراني في "الكبير" من طريق الشعبي به نحوه . رواية الشَّعبي عن ابن مسعود مرسلة. تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦٤).

(٨٢) رواه الدارمي (٣٤٢٨) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عنه، به. ورواه سعيد بن منصور في "سننه" (١٣٨) عن أبي الأحوص به. ورجاله ثقات.

(٨٣) الطبّ النبوي لابن القيم (١٣١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

وفي الصَّحيح كما تقدّم عن رسول الله ﷺ :« اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» وقوله: « مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » وما تقدّم من تضمُّنها آية الكرسي، وما ورد في فضلها من الحفظ والسَّلامة والكفاية من كل شرٍّ، والصَّون من الشياطين وإبطال كيد السّحرة ؛ يدلُّ يقينًا على جزالة بركتها وجلالة قدرها ، وفضيلة أخذها استشفاءً وتعلّما وتعليمًا واهتداءً وطمعًا في ثوابها وبركتها وعظيم نفعها، وكم من داءٍ وبلاء أعيا الأطباء وحيّر الخبراء أذهبه الله جلَّ وعلا بالمداومة عليها.

١٠. يتوّج قارئها تاجًا في الجنَّة .

٣٧. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه قَالَ : " مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُوِّجَ بِهَا **تَاجًا فِي الْجَنَّةِ** ".(٨٤)

من المعاني والفوائد:

- المراد به من اتخذ قراءتها ورداً وجعلها ديدنه وعادته ؛ توّج بتاجٍ في الجنة لما في حفظها والملازمة على تلاوتها من الكلفة والمشقة، واشتمالها على الحكم والشرائع والقصص والمواعظ والوقائع الغريبة والمعجزات العجيبة، وذكر خالصة أوليائه والمصطفين من عباده وتفضيح الشيطان ولعنه وكشف ما توسل به إلى تسويل آدم وذريته، ولذلك سمّاها مع آل عمران الزهراوين. قال الطّيبي: وتخصيص ذكر التَّاج كناية عن الملك والسيادة كما يقال قعد فلان على السرير كنايةً عنه. (٨٥)

(٨٤) رواه الدارمي (٣٤٢١) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ،عنه، به. وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (١٤ / ٤٤٤) برقم (٣٥٢٠). وفيه مُحَمَّد بْن طَلْحَةَ صدوقٌ له أوهام. وباقي رجاله ثقات. وتابعه سفيان كما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٦٥) قال أخبرنا مُحَمَّد بن كثير أخبرنا سفيان به. فالأثر مقطوع صحيح لغيره. تقريب التهذيب (ص ٨٥٧).

(٨٥) ينظر: فيض القدير (١٩٧/٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

١١. أشرف السُّور .

٣٨. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: "**أَشْرَفُ السُّوَرِ: الْبَقَرَةُ** ، وَأَشْرَفُ آيَةٍ أُنْزِلَتِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة:٢٥٥]". (٨٦)

١٢. من قرأها فقد أكثر وأطيب.

٣٩. عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : "مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ سُورَةَ الْبَقَرَةِ **فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ** " . (٨٧)

١٣.هي فسطاط القرآن.

٤٠. عنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ :" سُورَةُ الْبَقَرَةِ تَعْلُّمُهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ ، وَهِيَ **فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ** ". (٨٨)

---

(٨٦) رواه المقدسي في المختارة (٣٥٢) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَهُمْ ، أَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُوَيْهِ ، حدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَسْكَرِيُّ ، حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ يَحْيَى ، حدثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عنه، به. وفي إسناده من لم أقف على تراجمهم. والمعنى صحيح تقدَّمت شواهده.

(٨٧) رواه الطبراني في الكبير (٨٦٩٨) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ، عنه، به. وفيه المسعوديّ صدوقٌ اختلط قبل موته وسماع أبي نعيم منه قبل اختلاطه. وباقي رجاله ثقات. تهذيب الكمال (١٧/ ٢١٩) ، التقريب (ص ٥٨٦).فهو موقوف حسن.

(٨٨) رواه الدارمي (٣٤١٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عنه، به. ورجاله ثقات. وهذا الأثر مقطوع ، ومعناه له شاهدٌ لبعضه عند مسلم سبق تخريجه .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

من المعاني والفوائد:

- فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ؛ أي مدينته الجامعة لاشتمالها على أمهات الأحكام ومعظم أصول الدين وفروعه والإرشاد إلى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد ، وكل مدينة فيها مجتمع الناس تسمى فسطاطاً. (٨٩)

١٤. القراءة بها في الصَّلاة .

٤١.أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقَرَةَ ، قَالَ: فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا ، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ **فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ** فَتَجَوَّزْتُ ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَا مُعَاذُ ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ ثَلَاثًا اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا» . (٩٠)

٤٢. عَنْ عُرْوَةَ :" أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، صَلَّى الصُّبْحَ **فَقَرَأَ فِيهَا بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ** فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ". (٩١)

٤٣. وقال الْأَعْرَجَ :".. وَكَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ **سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ** ، فَإِذَا قَامَ بِهَا فِي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً رَأَى النَّاسُ أَنَّهُ قَدْ خَفَّفَ "(٩٢)

---

(٨٩) فيض القدير (١٤٩/٤) ، الدرّ النظيم في خواصّ القرآن الكريم (ص١٦).

(٩٠) متفق عليه، البخاري (٧٠٥) ومسلم (٤٦٥). قال ابن حجر: فَعَلَى هَذَا يُكْرَهُ التَّطْوِيلُ مُطْلَقًا إِلَّا إِذَا فُرِضَ فِي مُصَلٍّ بِقَوْمٍ مَحْصُورِينَ رَاضِينَ بِالتَّطْوِيلِ فِي مَكَانٍ لَا يَدْخُلُهُ غَيْرُهُمْ . الفتح (٢٢٩/٢).

(٩١) رواه مالك في "موطئه" (٢٧٠) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عنه، به. ومن طريقه البيهقي في"سننه الكبير" (٤٠٨٦) وعبد الرزاق (٢٧١٣) وابن أبي شيبة (٣٧٣٤) كلاهما عن هشام به . ورجاله ثقات. وقال ابن حجر : "وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ أَمَّ الصَّحَابَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَرَأَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَهَذَا إِجْمَاعٌ مِنْهُمْ".

(٩٢) رواه مالك في "موطئه" (٣٨١) عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عنه. ومن طريقه عبد الرزاق (٧٧٣٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (٤٦٩٩) وهو مقطوع صحيح.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

من المعاني والفوائد :

- فضيلة القراءة بسورة البقرة في صلاة الصّبح لمن علم من جماعته استطابتها ، لفعل خليفة رسول الله ﷺ . قال ابن حجر : "رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ أَمَّ الصَّحَابَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَرَأَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَهَذَا إِجْمَاعٌ مِنْهُمْ".(٩٣) وأما إن علم الإمام من جماعته استثقالَ طولِ القيام لمرضٍ أو كِبَرٍ أو شغلٍ ونحوه فالأصل التَّخفيف كما تقدّم.
- نقل ابن عبد البرّ (رحمه الله) اسْتِحْبَابَ الْعُلَمَاءِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الصَّيْفِ، وعقّب عليه بقوله : "ما أَشُكُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ – كَانُوا يَعْرِفُونَ مِنْ حِرْصِ مَنْ خَلْفَهُمْ عَلَى التَّطْوِيلِ مَا حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ أَحْيَانًا، وَأَمَّا الْيَوْمُ فَوَاجِبٌ الِاحْتِمَالُ عَلَى التَّخْفِيفِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ ..» ".(٩٤)

١٥. قراءتها على الميت في قبره.

٤٤. عن ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ **بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ** ».(٩٥)

٤٥. عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : "كَانَتِ الْأَنْصَارُ يَقْرَؤُونَ عِنْدَ الْمَيِّتِ **بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ** ".(٩٦)

---

(٩٣) فتح الباري (٢/٢٥٦).

(٩٤) الاستذكار (١/٤٤١).

(٩٥) رواه الطبراني في "الكبير" (١٣٦١٣) قال: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابْلُتِّيُّ ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نَهِيكٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عنه، به. وفيه: يَحْيَى الْبَابْلُتِّيُّ ؛ قال ابن حجر: ضعيف، وأَيُّوبُ بْنُ نَهِيكٍ ضعّفه أبو حاتم وغيره. تقريب التهذيب (ص ١٠٥٩)، لسان الميزان (٢ / ٢٥٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

من المعاني والفوائد :

- القراءة من سورة البقرة وغيرها من القرآن الكريم عند القبور لا تثبتُ عن النبي ﷺ فينبّه على ذلك، وفي السّنة غُنية وكفاية .(٩٧)

١٦. الآثار الواردة في العناية بها :

الآثار في العناية بحفظها وتعلّمها كثيرة، منها؛

- في الموطأ عن مَالِكٌ بَلَغَهُ" أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مَكَثَ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثَمَانِيَ سِنِينَ يَتَعَلَّمُهَا ".(٩٨)
- وعن أبي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيُّ كان يَقُولُ :" مَا عَزَبَتْ عَنِّي سُورَةُ الْبَقَرَةِ مُنْذُ عَلَّمَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخَذْتُ مَعَهَا مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ .."(٩٩) (١٠٠).
- وقالَ مُجَاهِد: "كُنْتُ أَتَحَدَّى النَّاسَ بِالْحِفْظِ ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَمَا تَرَكَ أَلِفًا وَلَا وَاوًا ".(١٠١)

❁ ❁❁❁ ❁

---

(٩٦) رواه ابن أبي شيبة (١٠٩٥٣) قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْمُجَالِدِ عَنه. وفيه مجالد بن سعيد؛ ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره. تقريب التهذيب (ص ٩٢٠).

(٩٧) وينظر للاستزادة : حاشية كتاب التوحيد (ص١٧٠)، تلخيص أحكام الجنائز (ص٨٢) .

(٩٨) الموطأ (٦٩٥).

(٩٩) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٦٦٦٦) قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عنه. ورجاله ثقات.

(١٠٠) ذكره مالك في "موطئه" (٦٩٥).

(١٠١) رواه سعيد بن منصور في "سننه" (٦١) قال أنبأنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ. وابن أبي شيبة في "مصنفه"(٣٠٧٥٨) والحاكم في المستدرك (٦١٤٤) ورجاله ثقات.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

المبحث الثالث : ما جاء في سورة آل عمران من الفضائل

١. قراءة آياتٍ منها إذا تعارّ من الليل.

٤٦. عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، **ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ** ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي »[١٠٢]

من المعاني والفوائد:

- فِيهِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ قِرَاءَة الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ عِنْدَ الِاسْتِيقَاظِ فِي اللَّيْلِ مَعَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَظِيمِ التَّدَبُّرِ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِمَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، وَإِذَا تَكَرَّرَ نَوْمُهُ وَاسْتِيقَاظُهُ وَخُرُوجُهُ اسْتُحِبَّ تَكْرِيرُهُ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْآيَاتِ كَمَا ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ ،[١٠٣]

وهي **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟

---

(١٠٢) متفقٌ عليه، رواه البخاري (١٨٣) ومواضع أخرى، واللفظ له، ومسلم (٢٥٦) بمثله.
(١٠٣) ينظر: المنهاج (٤٩٠/٣) ، عون المعبود (٢١/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَـٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ وفي رواية مسلم أن الآيات من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾.

قال أبو داود: «حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ».(١٠٤)

٢. فضل خواتيمها .

٤٧. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ : "مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ **كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ** ".(١٠٥)

٣. صلاة الله جل وعلا وملائكته على قارئها.

٤٨. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَجِبَ الشَّمْسُ** ».(١٠٦)

---

(١٠٤) "سنن أبي داود" (٥٨).

(١٠٥) رواه الدارمي (٣٤٣٩) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، وفيه ابن لهيعة ؛ اختلط في آخر عمره، وكثر عنه المناكير في رواياته. تعريف أهل التقديس (ص١٧٧).

(١٠٦) رواه الطبراني في "الكبير" (١١٠٠٢) قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ ، ثَنَا عَمِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، ثَنَا أَبِي ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ طَاوُسٍ، عنه، به. وفي "الأوسط" (٦١٥٧). وهذا الإسناد ضعيف جدًا .فيه مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ، قال ابن أبي حاتم مجهول. وطَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ متروك. ويَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ؛ ضعيف.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٤. القراءة بها في الصَّلاة.

٤٩. عَنْ أَنَسٍ ﷺ قال:" صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَفْتَحَ **بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ** ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ، لَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ قَالَ : لَوْ طَلَعَتْ لَأَلْفَتْنَا غَيْرَ غَافِلِينَ " .(١٠٧)

٥٠. عن كُلَيْب بن شِهَابٍ قَالَ : "كَانَ عُمَرُ **يُعْجِبُهُ أَنْ يَقْرَأَ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ** فِي الْجُمُعَةِ إِذَا خَطَبَ".(١٠٨)

٥. غفران الذنب .

٥١. قَالَ عَبْدُ اللهِ ﷺ :" إِنَّ فِي كِتَابِ اللهِ آيَتَيْنِ ، **مَا أَصَابَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَقَرَأَهُمَا ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ ، إِلَّا غَفَرَ لَهُ** ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ :﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ "[النساء: ١١٠]".(١٠٩)

وروى الدارمي (٣٤٤٠) بسنده عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : "مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّيْلِ ". وإسناده صحيح إلى مكحول وهو موقوف. لسان الميزان (١ / ٦٤٥)، تقريب التهذيب: (ص ١٠٧٦)، تقريب التهذيب(ص٤٦٣).

(١٠٧) رواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٢٧١٢) قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عنه، به. ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١٠٨٨) من طريق شُعْبَةُ ، والبيهقي في "الكبرى" (١٨١١) من طريق هشام ، كلاهما عَنْ قَتَادَةَ به، بلفظه. ورجاله ثقات. واختلف فيه على أنس فرواه الزُّهْرِيّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : "صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ الْفَجْرَ ، فَاسْتَفْتَحَ **الْبَقَرَةَ** فَقَرَأَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ عُمَرُ حِينَ فَرَغَ قَالَ : يَغْفِرُ اللهُ لَكَ ، لَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ قَالَ : لَوْ طَلَعَتْ لَأَلْفَتْنَا غَيْرَ غَافِلِينَ " .رواه عبد الرزاق في "مصنفه" (٢٧١١) قال: قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عنه، به. ورواه ابن أبي شيبة (٣٥٦٥) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، به. والبيهقي في الكبرى (٤٠٨٥) من طريق ابن عُيَيْنَةَ عنه ، به. ورجاله ثقات. وكلا الطريقين محفوظان، ورواية الزهري أصحهما. قال ابن أبي حاتم : أثبتُ أصحاب أنس الزهريُّ ثم قتادة .تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، تهذيب التهذيب (٤٢٨/٣). وله شاهد عن عروة بن الزبير تقدم.

(١٠٨) رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٢٤٦) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عنه، به. ورجاله ثقات.

(١٠٩) رواه ابن أبي شيبة (٣٠١٣٧) قال حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالَا : قَالَ عَبْدُ اللهِ. بمثله. ورجاله ثقات، وأبو إسحاق السبيعي تابعي ثقةٌ مكثر اختلط بأخرة ، وقد أخرج الشيخان في " الصحيحين" لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق منهم أبو الأحوص سلام بن سليم. فهو موقوف صحيح والله أعلم. الكواكب النيرات (ص ٣٤١)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٦. من قرأها فهو غنيّ .

٥٢. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ:" **مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ فَهُوَ غَنِيٌّ** ، وَالنِّسَاءُ **مَحْبَرَةٌ** ".(١١٠)

٧. اسمها في التَّوراة طيْبَة.

٥٣. عَنْ أَبِي عَطَّافٍ ، قَالَ :" اسْمُ **آلِ عِمْرَانَ فِي التَّوْرَاةِ : طَيْبَةُ** "(١١١)

❁ ❁❁❁ ❁

ورواه سعيد بن منصور في "سننه" (٦٨٧) قال: أخبرنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عنه. ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٩٠٧٠) ، بمثله وفيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك. وإبراهيم النخعي؛ ثقة إلا أنه يرسل كثيرا. التقريب (ص٨١٧)، (١١٨).

(١١٠) رواه الدارمي (٣٤٣٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْبَكْرِيِّ، عنه، به. وأبو عبيد القاسم بن سلام (٢٣٧) من طريق أَبِي إِسْحَاقَ به. ورواه عبد الرزاق (٦٠١٥) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَصْحَابِهِ، عنه. بلفظ:" نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، يَقُومُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَيَقُومُ بِهَا ، قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ اللهِ : مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ فَهُوَ غَنِيٌّ " وفيه سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْبَكْرِيِّ ، ذكره ابن حبان في الثقات . و وقفت على توثيق الهيثمي له في حديث آخر. فالأثر موقوف صحيح. مجمع الزوائد (١٢٩/١٠)، التاريخ الكبير (٢١٨١)، الجرح والتعديل (٩١٤) الثقات لابن حبان (١٥٩٠).

(١١١) رواه سعيد بن منصور في"سننه"(٥٥٣) قال: أنبأنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عنه، ورجاله ثقات. وأبو عطَّاف الأزدي، قال ابن المديني: لا أعلم أحداً روى عنه غير الجريري، ذكره ابن حبان في الثقات، روى عن أبي هريرة حديثاً. اللسان(١٢٣/٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ – ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

الخاتمة

الحمد لله حمدًا طيبًا مباركًا فيه، والصَّلاة والسَّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين

فقد تبلّجَ البحثُ عن محاسنَ للزَّهراوينِ؛ تتَّقد بها الهممُ الشمَّاء والعزائمُ الحذَّاء ، ولو لم يكن من دَرَك غاياتها إلا نوال بركتها وحيازة شرفها لكان جديرًا أن يُشمَّر لها عن ساعدِ الجدّ ويُحسَرَ لها عن ساقِ المثابرة، فكيف وقد ترادفتْ فضائلها وشعّت أنوارها فكانت الزَّهراوان كالقمرين للأكوان والحياة والنفس نورًا وإشراقًا وبهاءً .

وقد حوى أصل البحث (٥٤) حديثًا وأثرًا منها (٣٢) خبرًا صحيحًا و (١٠) حسنًا و(١٢) ضعيفًا.

ومن تأمَّل ما تضمَّنه البحث من الأحاديث والآثار يرى أن الزَّهراوين قد اجتمع فيهما أصول التوحيد والإيمان وعُمَد الفرائض والأركان ، والأدلة الدامغة والبراهين الناصعة ، والدُّعاء والثناء ، والأمر والنهي، والخبر والعِبر، والتَّرغيب والتَّرهيب، وفيهما الرُّقية والشِّفاء، والشَّفاعة ، والعزاءُ عند البلاء، والأسماء الحسنى والصِّفات العلى، والاسم الأعظم، وأخبار الأولين وقَصَص الأنبياء والمرسلين ، والأحكام المشروعة والآداب المجموعة، تُطرد بتلاوتهما الشُّرور والشَّياطين ولا يستطيعها السَّحرة المبطلين، إلى غير ذلك من الفضائل فلا عجب أن تستولي على النَّصيب الأكبر من كتب فضائل القرآن، فنعم الكنزُ لطالبه والفضلُ لراغبه .

وإنّي لأوصي بحفظهما وإتقانهما وتعلّم معانيهما وتدبّر آياتهما وإقامة دوراتٍ قرآنية "لحفظ الزهراوين" ، وبشرى لمن لزمهما نوال البركة والفضل واحتساب الأجر في الدنيا والآخرة ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

د.منى بنت أحمد بن عبد الرحمن القاسم

Research summary in English:

The virtues of "AlZahrawain" Surat Al-Baqara and AlImran In Sunnah and the Islamic Heritage

Prepared by: Mona Bint Ahmed Bin Abdulrahman AlQasem

Professor of Sunnah at College of Arts in Princess Nourah Bint Abdulrahman University (PNU)

The collection of Prophet Muhammad's Hadiths, may God bless him and grant him peace, and the sayings of the Companions regarding the virtues of Surat al-Baqarah and AlImran ""AlZahrawain". In addition, the research identifies Hadiths degree of accuracy and indicate the meanings and benefits related to them.

key words:
Virtues - Surat Al-Baqara - Surat Al-Imran-Al-Zahrawan.

❁ ❁❁❁ ❁

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

فهرس المصادر والمراجع

٢. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .**

٣. **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما لضياء الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الملك بن دهيش الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.**

٤. **الاستذكار لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم مُحَمَّد عطا، مُحَمَّد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠م.**

٥. **الإفصاح عن معاني الصحاح ليحيى بن (هُبَيْرَة بن) مُحَمَّد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ) المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار الوطن سنة النشر: ١٤١٧هـ.**

٦. **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) المحقق: مُحَمَّد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.**

٧. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م .**

٨. **التاريخ الكبير لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد خان.**

٩. **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري: أبو العلا مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.**

١٠. **تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: مُحَمَّد عوامة الناشر: دار الرشيد – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .**

١١. **التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن مُحَمَّد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) المحقق: د. محمَّد إبراهيم الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.**

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

١٢. تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .

١٣. الثقات لأبي حاتم مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان ، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان. الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت–لبنان

١٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ؛ لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٥. حاشية كتاب التوحيد لأبي عبدالله عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢هـ) الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ.

١٦. سنن ابن ماجه لابن ماجة أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

١٧. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

١٨. السنن الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ.

١٩. سنن سعيد بن منصور لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: الدار السلفية – الهند الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٠. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي الناشر: دار المعراج الدولية للنشر.

٢١. شرح صحيح البخاري لابن بطال. لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .

٢٢. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي ؛ لابن المَلَك محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، (المتوفى: ٨٥٤ هـ) التحقيق بإشراف: نور الدين طالب الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ.

٢٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٢٤. صحيح ابن خزيمة لأبي بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. مُحَمَّد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

٢٥. الطبقات الكبرى . أبو عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٢٦. عريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي الناشر: مكتبة المنار – عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣

٢٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٢٨. العلل لابن أبي حاتم لأبي مُحَمَّد عبد الرحمن التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د/ سعد الحميد ود/ خالد الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م.

٢٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي مُحَمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٠. غريب الحديث ؛ الهروي أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: د. مُحَمَّد عبد المعيد الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ (١٧١/٢).

٣١. غريب الحديث، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج ،المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة: الأولى،١٤٠٥.

٣٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ترقيم: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٣٣. فضائل القرآن العظيم وثواب من تعلمه وعلمه وما أعد الله عز وجل لتاليه في الجنان لضياء الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: صلاح الشلاحي الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٣٤. فضائل القرآن لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين الناشر: دار ابن كثير (دمشق – بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م

٣٥. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة لأبي عبد الله مُحَمَّد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ) تحقيق: غزوة بدير الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م

٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية – بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م .

٣٧. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٣٨. كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: علي البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض .

٣٩. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج.جمع وتأليف: مُحَمَّد الأمين بن عبد الله الأُرَمي الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٤٠. لجامع الكبير – سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٤١. لسان العرب المؤلف: مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

٤٢. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ .

٤٣. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن المبرد؛ يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي، جمال الدين، الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ) تحقيق: عبد العزيز بن عبد المحسن الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٤٤. المحكم والمحيط الأعظم، بن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٤٥. معجم مقاييس اللغة، بن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام مُحَمَّد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ. (١٨٣/٤).

٤٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح . علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٤٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، القاري علي أبو الحسن الملا الهروي (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

٤٨. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٤٩. مسند أبي يعلى المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٥٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٥١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٥٢. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، السبتي، عياض بن موسى اليحصبي أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث (٣١٢/١).

٥٣. المصنَّف. المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي– الهند يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.

٥٤. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود تنسيق: د. سعد الشثري الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٥٥. المعجم الأوسط المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٩٨٨ - ١٠٣٧ (ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م)

٥٦. المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية .

٥٧. مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه للإمام مُحَمَّد بن عبدالله الهندي ، تحقيق: أبي عبدالله عادل بن سعد، دار الكتب العلمية: بيروت ، الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ.

٥٨. المفهم شرح صحيح مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي، حققه مجموعة من الباحثين. الناشر: دار الكتاب المصري–دار الكتاب اللبناني.

٥٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٦٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م .

٦١. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر الزاوي – محمود الطناحي .